

جناب مشهدي حيدر ص عليه بهاء الله

صحيفة الله المهيمن القيوم

هو الناطق الذّاكر العليم الحكيم

الحمد لله الذي فتح ابواب العرفان بمقاليده البيان و اظهر ما كان مكنوناً في ازل الآزال و مستوراً عن الادراك و الأبصار التّكبير و الثّناء و السّلام و البهاء على ايادي امره الذين وجدوا عرف يوم الله و اقبلوا اليه بقلوب نورآء و اخذوا اقداح الفلاح باسمى الأبهى من ايادي العطآء اولئك عباد وصفهم الله في كتبه و صحفه و زبره و الواحه و جعلهم ايادي امره في بلاده عليهم رحمة من عنده و عناية من لدنه أنه هو الفضّال الفيّاض العزيز الوهّاب

يا حيدر قد حضر كتابك في المنظر الأكبر المقام الذي فيه نطق مالك القدر و ذكر اوليائه و انزل لهم ما تبقى به اسمائهم و اذكّارهم و ارواحهم و ما ظهر منهم في هذا السّيل المستقيم عليهم بهاء الله ربّ العالمين يا حيدر افرح ثم اشكر بما فاز كتابك باصغآء المظلوم اذ احاطته الأحزان منكلّ الجهات بما اكتسبت ايادي الذين نقضوا الميثاق و كفروا بآيات الله العليم الخبير طوبى لعبد اقبل و قام امام العباد باستقامة اضطربت بها افئدة المعتدين قل يا حزب الله ضعوا الفساد و الاعتساف و خذوا العدل و الانصاف لعمري انكم خلقتهم لاصلاح العالم و تهذيب نفوس الأمم انه يفعل ما يشآء و يحكم كيف يشآء و في قبضته زمام الأمور لا اله الا هو الفرد الواحد المقتدر القدير كبر من قبلي على اوليائي الذين شربوا رحيق العرفان من ايادي عطائي و قاموا على خدمة امري العزيز الحكيم يا اوليائي هناك اسمعوا ندائي من شطر سجني انه يحفظكم و يهديكم الى الله ربكم و ربّ السموات و الأرضين

يا حيدر قل يا ملاء الأرض اتقوا الله ثم انصفوا فيما ظهر بالحقّ و لا تكونوا من الظّالمين قد كنت صامتاً انطقني الله و كنت ساكناً حرّكتني ارادته لتشهد بذلك كتب الله العزيز العليم ضعوا الاعتساف و خذوا الانصاف انه يحفظكم و يكون معكم فيكلّ عالم من عوالم الله انه وليّ من اقبل اليه و وليّ المخلصين قد خلقنا الخلق لهذا اليوم ولكنّ القوم في وهم مبين يرون و ينكرون يسمعون و يعرضون الا انهم من الأخسرين في لوحى المبين

انا اردنا في هذا الحين ان نذكر احبائي الذين كانت اسمائهم في ورقة بيضاء ان ربك هو المشفق الكريم يا حسين قبل على قد اقبل اليك وجه المظلوم من هذا المقام الرقيق و ذكرك بما انجذب به الملاء الأعلى و سكّان الفردوس طوبى للمنصفين قل انّ البيان يطوف حوله و الكتاب امام وجهه ولكنّ الناس اكثرهم من الغافلين قل به ماج بحر البيان و هاج عرف الرّحمن لو انتم من العارفين قل انه بالقلم سبق اسياف الأمم و منع النزاع و القتال و حكم الجهاد انه هو ارحم الرّاحمين هذا هو المكنون الذي شهدت له الكتب و هذا هو النّبأ الذي بشّر به محمّد رسول الله و من قبله كلّ رسول امين

يا زين العابدين انّ القلم من هذا السّجن اقبل اليك و انزل لك ما صاحت به الأشياء و نادت الملك و الملكوت و العظمة و الجبروت لله مالك هذا اليوم العزيز البديع انا ذكرناك و اباك بما يكون باقياً ثابتاً في كتاب الله المنزل القديم اشكره بهذا الفضل الأعظم و قل

لك الحمد يا مالك القدم بما زينتني بطراز العرفان و هديتني الى مطلع البيان اسألك بقدرة آياتك و نفوذها ان تجعلني مستقيماً على حبك بحيث لا يمنعي ظلم الظّالمين و لا سطوة المشركين الذين نبذوا عهدك و اخذوا ما ظهر من مطالع الظّنون

و الأوهام اى ربّ انا عبدك و ابن عبدك اسألك بمشارك علمك و مطالع حكمتك ان تجعلنى مؤيداً على نصره امرك بجنود الأمانة و الدّيانة أنّك انت الحاكم على ما تشاء بأمرك المحكم المتين

يا على قد رجع حديث الطّور بما ظهر مكلمه و نادى السّدره الملك لله ربّ هذا المقام الرّقيع طوبى لأذن فازت بندائى و لقلب اقبل الى افقى المنير طوبى لبصر ما منعه الهوى عن النّظر الى الأفق الأعلى و ليد اخذت كتاب الله بقدرة عجزت عند ظهورها قدرة من فى السّموات و الأرضين قل يا اولياء الله هل تسمعون و تصبرون اين حنين قلوبكم و ضجيج نفوسكم هل عرفتم ما ظهر بالحقّ ام كنتم من المتوقّفين قل

الهى الهى و سيّدى و سندی و مقصودى و معبودى و غاية املى و عزّتى و جلالك و عظمتك و اقتدارك احبّ ان اضع وجهى على كلّ بقعة من بقاع ارضك لعلّ يتشرف بمقام تشرف بقدم اولياك ايربّ اغفر جريرات عبادك و اولياك و قدّر لهم ما يحفظهم عن دونك فى ايّامك اشهد أنّك انت الكريم و أنّك انت الرّحيم لا يعزب عن علمك من شىء تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد لا اله الا انت المقتدر العزيز العظيم

يا قلم اذكر من سمّى بيدالله و ذكره بما جرى من لسان العظمة فى ملكوت البيان ليشكر و يكون من الحامدين نسأل الله ان يؤيّدك على اخذ كتابه بقوة لا تمنعها قوّة العالم و باستقامة لا تزّلّها شبهات الأمم انّ ربّك هو المقتدر على ما يشاء بهذا الاسم الذى به ارتعدت فرائض العالم الا من شاء الله الغفور الرّحيم

يا روح الله قد ارسلنا الرّوح من قبل و بشّر النّاس بهذا النّبيا الذى به انقلبت الأرض و السّماء و اضطربت افئدة المعتدين و من قبله ارسلنا الكليم بآيات بيّنات و امرناه ان يخبر النّاس بيوم الله العزيز العظيم هذا اليوم الذى فيه استوى مكلم الطّور على عرش الظّهور و ينادى بأعلى النّداء يا ملأ الأرض و السّماء تالله قد ظهر ما كان مكنوناً فى العلم و اتى من قرّت بظهوره اعين المقرّين كذلك اشرق نير البيان فى هذا المقام الذى بنى باسمى المقتدر القدير

يا نصرالله قد اتى النّصر و القوم فى حجاب غليظ انّ الظّالم بالمكاره يهدّنى و الله بالنّصر يعدنى أنّه هو اصدق القائلين قل أنّه اظهر امره بسلطان لا تضعفه جنود العالم و لا تمنعه ضوضاء الجهّال الذين منعوا العباد عن شريعة الله المهيمن المقتدر على كلّ صغير و كبير

يا لسان العظمة اذكر من سمّى بسيد محمّد الذى طار بأجنحة الاشتياق الى نير الآفاق الى ان ورد فى مقام جعله الله مطاف المخلصين يا محمّد اذكر اذ قصدت الغاية القصوى و الذّروة العليا و قطعت السّبيل اذ فزت بالدليل فى ايّام ربّك العزيز الحميد و قطعت البرّ و البحر الى ان دخلت المدينة المحصّنة التى اخبر بها الزّبور و من قبله كتب الله ربّ العرش العظيم و قمت لدى الباب الذى فتح بمفتاح الفضل على من فى السّموات و الأرضين شهدت و سمعت النّداء و فزت بما كان مسطوراً من القلم الأعلى فى كتب النّبیین و حضرت امام كرسىّ الرّبّ و سمعت ندائه و رأيت افقه يشهد بذلك هذا اللّوح المبين طوبى لك و لسمّعك و بصرك نسأل الله تبارك و تعالى ان يؤيّدك على الاستقامة الكبرى و يقدر لك ما قدره للذين شربوا رحيق الشّهادة من ايدى عطائه أنّه يذكر من ذكره و يحبّ من احبه و هو الفضّال الغفور الرّحيم و نشهد أنّك شربت رحيق الوصال اذ منع عنه العباد الا من شاء الله المهيمن القيوم قل

الهى الهى و سيّدى و سندی و مقصودى و معبودى و محبوبى احبّ ان اذكرك فى قطعات ارضك و اناديك فيكلّ الايّام باسمك بين عبادك اى ربّ اسألك بسلطانك الذى غلب الوجود من الغيب و الشّهود و بأمرك الذى به سخّرت العالم و افئدة الأمم ان تجعلنى ناطقاً بذكرك و منادياً باسمك بالحكمة و البيان ثمّ اسألك بسلطانك الذى به ارتعدت فرائض كلّ جاهل و اضطرب فؤاد كلّ معرض ان تقدّر لى من قلم الفضل ما ينبغى لبحر جودك و سماء كرمك أنّك انت الفضّال المقتدر الغفور العطوف

اَنَا اردنا فى هذا الحين ان نذكر من وجدنا منه عرف محبة الله رب هذا المقام الرفيع و نحب ان نختم الكتاب بذكره
 ليجذبه رحيق البيان الى مقام ارتفع فيه النداء امراً من لدن آمر قديم اَنَا اصبحتنا اليوم و اردنا ارضاً اخرى فلما وردنا شاهدنا
 صفصافها مصفوفة و سكنا تحت اذياله الطويلة المعلقة كلما تحركها ارياح الارادة الى اليمين يسمع من حفيفها قد اتى الرحمن
 بسلطان مبین و الى اليسار يسمع منها قد ظهر المكنون باسمه القيوم و كان ان يبشر اشجار العالم بهذا الأمر الذى ظهر من مشية
 الله العزيز الحميد يا ابن الهاء اسمع النداء الذى ارتفع من طور العرفان عن يمين بقعة البرهان من سدره البيان انه لا اله الا هو
 الفرد الواحد المقتدر العزيز الكريم نسأل الله تعالى ان يؤيدك على عرفان ما منع عنه اكثر العباد انه هو المقتدر على ما يشاء لا
 اله الا هو المهيمن على من فى السموات و الارضين اَنَا اظهرنا الأمر و انزلنا فى كتب شتى ما يظهر من بعد فى القرون و
 الأعصار عند ربك علم كل شيء ولكن الناس فى ريب عجاب يرون و ينكرون يسمعون و يعرضون الا انهم من اهل الضلال
 لدى الغنى المتعال قل انصفوا يا قوم ثم انصروا ربكم بالحكمة و البيان كذلك قضى الأمر من لدى الله رب الأرباب قل قد
 كملت النعمة و تمت الحجة اتقوا الرحمن يا معشر العباد فى البلاد نسأل الله ان يفتح على وجهك باب البيان و يؤيدك على
 تبليغ امره بالحجة و البرهان اياك ان تحزنك شماتة الأعداء او تخوفك سطوة الذين كفروا بالله مالک المبدأ و المآب قل
 الهى الهى لك الحمد بما سقيتنى كأس عرفانك من يد عطائك و نور قلبى بنور الايقان بجودك و عنايتك اى رب
 ترانى مقبلاً الى سماء فضلك و متشبهاً بأذيان رداء رحمتك و سائلاً لدى باب كرمك و راجياً بدائع جودك اسألك بالدماء التى
 سفكت فى سيلك و بالصدور التى تشبكت لاعلاء امرك و اظهار كلمتك ان تؤيدنى بجنود الغيب و الشهادة لأنصر امرك بين
 عبادك و اذكرك بأذكار تنجذب بها افئدة خلقك اى رب انا عبدك الذى اعترف بجيرأتى عند امواج بحر عفوك و بخطيئاتى
 عند تجليات نير غفرانك كم من ليال كنت نائماً على الفراش غافلاً عن ظهورك و اصغاء ندائك الأحملى اذ ارتفع بين الأرض و
 السماء و كم من ايام كنت مشتغلاً فيها بأمورى متوقفاً فى امرك اى رب انا الذى اعترف بمسكنتى و فقرى و افتقارى عند
 ملكوت غنائك و عفوك و عطائك وعزتك استحيى ان اذكرك و اصفك الا بأن تجعل رأسى مزينةً باكليل عفوك و هيكلى
 مطرزاً بطراز غفرانك آه آه عمّا فات عني فى ايامك اى رب ترى العاصى قائماً لدى باب فضلك اسألك بأنوار وجهك و مشارق
 وحيك ان تجعلنى ثابتاً راسخاً فى نياك الذى به زلت اقدام خلقك الا من انقذته يد كرمك لا اله الا انت الفرد الواحد القوى
 الغالب الغفور الرحيم